.

وقالوا فى قوله ! 2 2 ! فبأي نعم ربك التى تدل على و حدانيته تتشكك و قيل تشك و تجادل قال ابن عباس تكذب .

قلت قد ضمن (تتمارى (معنى تكذب و لهذا عداه بالتاء فان التماري تفاعل من المرء يقال تمارينا فى الهلال و المراء فى القرآن كفر و هو يكون تكذيب و تشكيك .

وقد يقال لما كان الخطاب لهم قال (تتمارى (أي يتمارون و لم يقل تميرا فان التفاعل يكون بين اثنين تماريا قالوا و الخطاب للانسان قيل للوليد بن المغيرة فانه قال ^ أم لم ينبأ بما فى صحف موسى و إبراهيم الذي و فى أن لا تزر و ازرة و زر أخرى ^ ثم التفت إليه فقال ! 2 2 ! تكذب كما قال ^ خلق الانسان من صلصال كالفخار و خلق الجان من مارج من نار فبأي آلاء ربكما تكذبان ^ .

ففي كل ما خلقه ا إحسان إلى عباده يحمد عليه حمد شكر و له فيه حكمة تعود اليه يستحق لأجلها أن يحمد عليه حمدا يستحقه لذاته فجميع المخلوقات فيها إنعام على العباد كالثقلين المخاطبين بقوله